

الباحثين عن الخبز، عبر قصف مخبز حلفايا البلدي في ريف حماة.  
وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان: "استشهد عشرات المواطنين إثر القصف الذي تعرضت له بلدة حلفايا من قبل القوات النظامية السورية التي استخدمت الطائرات الحربية بالقصف"، وفقا لوكالة فرانس برس.  
وأظهر مقطع فيديو بثه الناشطون على شبكة الانترنت جانبا من المجزرة، مع انتشار الأشلاء والجثث على الأرض وتراكم الناس لمحاولة إنقاذ أو ربما لملمة ما بقي من أشلاء هنا وهناك، وتعتذر "مفكرة الإسلام" عن نشر تلك المشاهد لصعوبة متابعتها.

يأتي هذا في الوقت الذي تدور فيه معارك ضارية بين عصابات بشار الأسد وكتائب الجيش السوري الحر، إثر إعلان الجيش الحر عملية تحرير حماة انطلاقاً من ريفها.  
وتعد حلفايا من أوائل المدن المنتفضة في الثورة السورية، حيث قامت المظاهرات السلمية فيها منذ الشهر الأول، وقدمت حتى يوم أمس ٩٥١ شهيداً، وهي تقع في الشمال الغربي لمدينة حماة، ويبلغ عدد سكانها قرابة ٠٣ ألف نسمة.

يشار إلى أن هذه المرة الأولى التي تقوم عصابات الأسد بصف الأفران والمخابز وطوابير الناس في سوريا، حيث تم قصف الأفران في حمص وريف دمشق والزبداني وحلب، ووفقاً لمنظمة هيومن رايتس ووتش فإن عصابات الأسد قصفت عشرة مخابز على الأقل في حلب على مدى ثلاثة أسابيع، مما أسفر عن مقتل العشرات.

### سوريا.. هرب الأطباء وبقيت "أم الثوار"

ظهرت امرأة سورية في شريط فيديو وهي تعالج المقاتلين في صفوف المعارضة، بسبب نقص الأطباء الشديد الذي تعانيه سوريا بعد 21 شهراً من النزاع المستمر.  
ووجهت السيدة نهلة والتي عرفت بـ"أم الثوار" رسالة قاسية لأهالي دير الزور وخاصة الأطباء والصيادلة وشيوخ البلد، عبر فيديو نشره ناشطون على موقع التواصل الاجتماعي "يوتيوب"، حيث تتهمهم باتخاذ موقف سلبي تجاه الثورة السورية، داعية الشباب إلى ترك المقاهي والبيوت للانضمام إلى المقاتلين أو مساعدتهم إنسانياً.  
وأشارت "أم الثوار" إلى عدم وجود أخصائيين في الطب من أصحاب المهن والشهادات، وأن من يقوم بعمل الأخصائي والطبيب والممرض والصيدلاني، هم الممرضون.  
ودعت السيدة "نهلة" أبناء مدينة دير الزور وشبابها إلى الرجوع إلى المنطقة لتقديم الدعم النفسي، مستثنية النساء والأطفال من طلبها، مبررة ذلك بأنها أكثر علماً بما قد تعانيه امرأة في مثل هذا الوضع.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 24/12/2012

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : [www.mohammedfarag.com](http://www.mohammedfarag.com)